

# أثر استخدام بيئة التعلم الافتراضية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد الباحثة

جملا سعود سعد العازمي

بحث ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير

إشراف

أ.م.د / عصام محمد عبده خطاب  
أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المساعد  
بكلية التربية- جامعة الزقازيق

أ.د / عطاء عمر بحيري  
أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية  
بكلية التربية- جامعة الزقازيق

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م



أثر استخدام بيئة التعلم الافتراضية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

### إعداد

أ/جملا سعود سعد العازمي أ.د / عطاء عمر بحيري أ.م.د / عصام محمد عبده خطاب

### مقدمة:

اللغة العربية هي أبرز ملامح ثقافتنا العربية، وهي أكثر اللغات الإنسانية ارتباطاً بالهوية، وهي اللغة الإنسانية التي صمدت زهاء سبعة عشر قرناً من الزمان، والحرص على اللغة العربية واجب إنساني وروحي تجاه جميع المسلمين، وهي لغة عالمية نجحت في عصور الازدهار أن تكون أداة فعالة لنقل المعرفة، وهي تتسم بخصائص جوهرية تؤكد عالميتها، كما أنها قادرة على التواصل في عصر المعلومات، واستخدامها في مسار الحياة الواقعية، واستخدامها في عمليات التبادل والتحاو والتفاوض عبر التقنيات المتقدمة.

ويحظى فن التحدث بمكانة بارزة بين فنون اللغة العربية؛ لأنه لغة العقل المفكر، والذهن الناطق، والخيال الخصب، والنفس الفاعلة، والقوة القادرة على الابتكار والإبداع، كما أن التحدث وسيلة الفرد لإفهام الآخرين، بالإضافة إلى أن مُتطلّبات الحياة المعاصرة تحتاج إلى الاتصال الشفهي لتبادل الآراء والمصالح الفردية والمجتمعية، ثم إن انتشار وسائل الاتصال الحديثة تقنضي التركيز على الجانب الشفهي وتوظيفه توظيفاً جيداً. (الجعافرة، ٢٠١١)

والتحدث هو نقل الأحاسيس والمعتقدات والاتجاهات والأفكار والمعاني والأحداث من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة وانسيابية، مع سلامة في الأداء، وصحة في التعبير، وتعدّ من الوسائل الأساسية في التعبير؛ وذلك لئسرها في التوصيل بين الأفراد وسهولتها". (الخليف، ٢٠١٩)

والتحدث عملية تفكير، هذا يتطلب من المتكلم أن يحدد التصورات العقلية العامة للأفكار، ويُرتبها منطقيًا أو سيكولوجيًا ليبدأ إسماعها للمتلقي في شكل كلمات وجمل وأصوات، مع التفكير في وَقْعها على المتلقين لها ومدى تأثيرها فيهم (عاشور، والجوامدة، ٢٠١٤)، كما أن التحدث عملية بنائية تفاعلية: ويتضح ذلك في عملية وضع الأفكار في وعاء لغوي مناسب لها، ثم انتقاء الأصوات الدقيقة التي تنقلها؛ أي إنَّ المتكلم هنا يقوم ببناء المعنى أولًا، ثم يقوم بعد ذلك باختيار الأوعية اللغوية والصوتية الناقلة لهذا المعنى. (عبد الباري، ٢٠١١)

وقد أشار العيسوي وموسى (٢٠٠٤) إلى أن مهارات التحدث هي: نطق الأصوات الحروف نطقاً صحيحاً، والتمييز بين الأصوات المتشابهة في النطق، والتحدث بإيقاع مناسب من حيث السرعة وفق متطلبات الموقف، وعرض الأفكار بطريقة منظمة ومرتبطة، ومواجهة الجمهور دون خجل أو تردد، وضبط أواخر الكلمات ضبطاً نحويًا سليماً، واستخدام الإشارات والتعبيرات الملمحية. وبين حمرة (٢٠١٥) أن مهارات التحدث تشمل: التعبير عن الآراء في الأحاديث الطويلة بتلقائية وسلاسة، والتحدث بشكل مفهوم دون التلعثم كثيراً، وتمثيل المعنى المراد إيصاله باستعمال النبر والتنعيم، والتماسك والترابط، وإتقان معايير الكلام، وتوضيح العلاقات في مضمون الرسالة باستعمال أدوات الربط المناسبة.

ورغم أهمية إتقان مهارات التحدث في المواقف اللغوية، فإن الواقع في مدارسنا بدولة الكويت يشير إلى وجود صعوبات أثناء التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وهذا يستلزم مواجهة تلك المشكلة.

ومع زيادة التقدم العلمي والتكنولوجي كان لابد من إدراج التكنولوجيا في التعليم في كل جوانب العملية التعليمية وذلك باستخدام أجهزة الكمبيوتر والوسائط المتعددة والفيديوكونفرس وهذه الوسائط كان لها الدور الأكبر في زيادة فاعلية الاتصال بين المعلم والمتعلم وزيادة التواصل بين كل أفراد العملية التعليمية. (Hussein, 2016)

وتعد بيانات التعلم الافتراضي صورة من صور التقنيات الحديثة التي انبثقت عن فكرة الجمع بين التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني والتعليم الافتراضي التي هدفت إلى تقديم بيئة تعليمية مفتوحة ومتوعة الاستخدامات تتيح الفرصة للعمل التشاركي الجماعي، من خلال ما توصلت إليه التقنيات الحديثة في مجال الوسائط المتعددة ثلاثية الأبعاد ووسائل الاتصال والشبكات. (De Souza,et.al,2020)

وتقوم البيانات الافتراضية على فكرة المحاكاة التي تتم داخل الفصول التقليدية في المدرسة، ولكن من خلال شبكة الإنترنت وأدواتها المتاحة، والتي تقدم الكثير من الخدمات للمتعلمين وتساعدهم على التواصل مع بيئتهم التعليمية على الرغم من اختلاف أماكنهم الجغرافية، كما أنها تتيح للمتعلمين الذين يجدون صعوبة في حضور مشاهدته مسجل في وقت لاحق. (Almutairy & Alotaibi, 2012)، وتوفر قدراً مناسباً من التفاعل الديناميكي بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم، كما أنها تغطي عدد أكبر من الطلاب دون قيود، وتوفر الوقت والمكان التعليمي دون قيود، كما أنها منخفضة التكلفة، وتدفع المتعلمين نحو الاستجابة المستمرة أثناء التفاعل مع المعلم. (القحطاني، ٢٠١٠)، ويتطلب من المعلمين لتحقيق أهداف التعلم من خلال بيانات التعلم الافتراضية المتزامنة فهم الإمكانيات المختلفة له، وكيفية استخدامها لتحقيق الإثارة والتفاعل بينه وبين المتعلمين، وذلك للوصول أعلى مستوى من أهداف المنهج (Yilmaz , 2015)

ولأهمية بيانات التعلم الافتراضية فقد سعت الدراسات السابقة إلى استخدامها، ومنها: دراسة يورت وسنبل (2012) Yurt & Sunbul التي توصلت الدراسة إلى أن استخدام بيئة التعلم الافتراضية يسهم في تطوير مهارات التفكير . ودراسة أوان ( Awan 2013) أشارت الدراسة إلى وجود توجهات إيجابية نحو استخدام التعليم الافتراضي حيث يؤدي إلى استقلالية التعلم. ودراسة شعيب (٢٠١٦) التي أكدت فعالية استخدام بيانات التعلم الافتراضية المتزامنة في تنمية مهارات إنتاج الألعاب التعليمية الإلكترونية لدي الطالبات المشاركات في هذا النمط وذلك استجاباتهن من قبل الأستاذة، وشعور الطالبة بالنقاش

بحرية دون خوف أو خجل مما يجعلها تطلب المساعدة في أي وقت حتي تتقن المهارات اللازمة لعملية الإنتاج. ودراسة نصر (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن بيئات التعلم الافتراضية تسهم في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحوه.

ويلاحظ مما تقدم أن تفعيل بيئة التعلم الافتراضية لها مميزات عديدة، ومن ثم فهي جديدة بالتوظيف في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها، ومن ثم يسعى البحث الحالي إلى توظيفها في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.  
**الإحساس بالمشكلة :**

انبثقت مشكلة البحث الحالي من ملاحظة الباحثة من خلال عملها معلمة لغة عربية بالمرحلة الابتدائية بمدرسة تميم الداري بمنطقة جابر الأحمد بدولة الكويت وجود ضعف في مهارات التحدث ومن مظاهر هذا الضعف ما يأتي:

١. التردد في نطق الكلمات المتقاربة في المخرج.
٢. الصعوبة في استخدام التنغيم المناسب للموقف.
٣. ضعف القدرة على إنتاج جمل مكتملة الأركان.
٤. ضعف القدرة على الربط بين الجمل أثناء الكلام .
٥. الصعوبة في إدارة الحوار مع المعلم.

ويعزى الضعف في تلك المهارات إلى عدم تهيئة المواقف المناسبة للتحدث، ومقاطعة المعلم للمتعلمين أثناء الكلام، طريقة التدريس المتبعة لا تدفع المتعلمين للمشاركة الفعالة. كما أكدت نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في دولة الكويت وجود ضعف في مهارات التواصل اللغوي، ومنها دراسة الخليفي (٢٠١٧) التي أكدت ضعف مهارات التحدث لدى أطفال الروضة. ودراسة محمد (٢٠١٧) التي أوصت بضرورة تهيئة البيئة التعليمية الداعمة لتنمية مهارات التحدث لدى طالبات المرحلة الثانوية.

### مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث الحالي في وجود قصور ملحوظ في مستوى مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومن ثم يجب علاج هذا القصور حتى لا يمتد إلى المراحل التالية، ولذا يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الرئيس: أثر استخدام بيئة التعلم الافتراضية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما مهارات التحدث المناسبة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؟
٢. ما التصور المقترح لاستخدام بيئة التعلم الافتراضية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؟
٣. ما أثر استخدام بيئة التعلم الافتراضية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؟

### حدود البحث :

- سوف تقتصر الباحثة على الحدود التالية :
- ١- مهارات التحدث التي اتفق عليها المحكمون.
  - ٢- من حيث أنماط الفصول الافتراضية، سوف يتم الاقتصار على الفصول الافتراضية المتزامنة.
  - ٣- من حيث عينة البحث: تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، فمن المتوقع أن تزداد الثروة اللغوية لديهم مما يمكنهم من مهارات التحدث.
  - ٤- من حيث مكان التطبيق: مدرسة تميم الداري بمنطقة جابر الأحمد، مكان عمل الباحثة.

### مصطلحات البحث :

١. **بيئات التعلم الافتراضية:**  
تعرف بأنها: منظومة متكاملة قائمة على البرمجيات والتطبيقات والأدوات، تقدم من خلال الكمبيوتر والشبكات، تمثل بيئة تعليمية إلكترونية، تساعد المتعلمين على بناء

المعارف الجديدة، وإنشاء المحتوى التعليمي، وتوصيله، وإدارته، وتمكن المعلمين والمتعلمين من التواصل والتفاعل سواء أكان بطريقة متزامنة أم غير متزامنة، عبر أدوات التواصل المختلفة، وتقدم المساعدة والتوجيه لتدعيم العملية التعليمية. (عزمي، ١٤، ٢٠١٥)

وتعرف إجرائياً بأنها: نمط من أنماط التعلم الإلكتروني يمكن المعلم والمتعلمين من التواصل المباشر عبر الوسائط التكنولوجية الحديثة في بيئة التعلم، مثل: المحادثات النصية، والسبورة الإلكترونية، وغيرها من الوسائط المتاحة بهدف تنمية مهارات التواصل اللغوي لديهم.

## ٢. مهارات التحدث:

يعرفها البرقعواوي وآخرون (٢٠١٧) بأنها: قدرة الطلاب على نقل المعلومات والمعارف والخبرات والمشاعر والحقائق والمفاهيم التي يمتلكونها إلى الآخرين بشكل شفوي، أو طرح رأي محدد أو موضوع بعينه وتعرف إجرائياً بأنها: الأداءات الفكرية والصوتية واللغوية التي يمارسها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المواقف الحياتية .

## أهمية البحث :

- ١- الارتقاء بمهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مما يسهم في تحقيق الغاية من تعليم اللغة العربية في دولة الكويت.
- ٢- تذليل الصعوبات التي تحول دون إتمام العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا من خلال تفعيل الفصول الافتراضية.
- ٣- إمداد المعلمين بأسلوب جديد يناسب العصر الحالي ويوفر الوقت والجهد من خلال تفعيل بيئات التعلم الافتراضية.



- ٤- تقديم اختبار وبطاقة ملاحظة لقياس مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ومن ثم يستفيد منها المعلمون والباحثون في مجال البحث العلمي.
- ٥- إجراء مزيد من البحوث التربوية في مجال بيئات التعلم الافتراضية.

#### أهداف البحث :

يسعى البحث الحالي إلى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال بيئات التعلم الافتراضية.

#### منهج البحث:

سوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفي عند إعداد الإطار النظري والدراسات المرتبطة بمتغيرات البحث والمنهج التجريبي عند إعداد الأدوات وحساب صدقها وثباتها، وتطبيق الدراسة الميدانية.

#### فروض البحث :

١- لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث وبطاقة الملاحظة في الدرجة الكلية وفي كل مهارة على حدة .

٢- لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث وبطاقة الملاحظة في الدرجة الكلية في درجة كل مهارة على حدة .

#### إجراءات البحث :

١. إعداد استبانة مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال فحص الأدبيات التربوية في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، والدراسات السابقة في المجال نفسه.

٢. عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ومعلمي اللغة العربية للحكم عليها. ثم حساب الوزن النسبي، والوصول إلى الصورة النهائية لمهارات التحدث.

٣. إعداد الإمكانيات المادية اللازمة لتجهيز بيئة التعلم الافتراضي.

٤. إعداد اختبار مهارات التحدث، وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال مراجعة الدراسات والبحوث التي استهدفت قياسها ثم عرضها على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ للتأكد من صلاحيتها للتطبيق، ثم تطبيقها على مجموعة استطلاعية لحساب الخصائص السيكومترية.

٥. اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتقسيمها إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية ثم تحقيق التكافؤ بينها.

٦. تطبيق اختبار مهارات التحدث وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية تطبيقاً قبلياً.

٧. تنفيذ البحث للمجموعة التجريبية باستخدام الفصول الافتراضية، أما المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

٨. تطبيق اختبار مهارات التحدث وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية تطبيقاً بعدياً.

٩. رصد نتائج التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية ثم معالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

١٠. عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها، ثم تقديم التوصيات والمقترحات البحثية.

### الإطار النظري للبحث:

يتضمن الإطار النظري للبحث محورين هما:

**المحور الأول: التحدث ومهاراته.**

**أولاً: تعريف التحدث.**

يُعرّف التحدث بأنه: عملية يتم خلالها إنتاج الأصوات، مضافاً إلى هذا الإنتاج تعبيرات الوجه المصاحبة للصوت، والتي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية تتضمن العديد من الأنظمة منها: النظام الصوتي، والنظام الدلالي، والنظام النحوي؛ بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين. (عبدالباري، ٢٠١٠، ص ٩٢)

**ثانياً: أهمية مهارات التحدث:**

يشغل فن التحدث مكاناً بارزاً بين فنون اللغة العربية؛ لأنه لغة العقل المفكر، والذهن الناطق، والخيال الخصب، والنفس الفاعلة، والقوة القادرة على الابتكار والإبداع، كما أن التحدث وسيلة الفرد لإفهام الآخرين، بالإضافة إلى أن مُتطلبات الحياة المعاصرة تحتاج إلى الاتصال الشفهي لتبادل الآراء والمصالح الفردية والمجتمعية، ثم إن انتشار وسائل الاتصال الحديثة تقتضي التركيز على الجانب الشفهي وتوظيفه توظيفاً جيداً. (البرادعي، ٢٠١٥)

ويعد التحدث من أهم الوان النشاط اللغوي، وأكثرها استعمالاً في الحياة اليومية، فهو وسيط التواصل اللغوي بين البشر قبل القراءة والكتابة، ويمثل الجانب الإيجابي من التواصل اللغوي. ولا تقتصر براعة الحديث على أسلوب الكلام وجودة محتواه بل إن حسن الاصغاء أيضاً يعد فناً من فنون الحوار، وكما تحدث أناس وهم لا يريدون من يحاورهم، بل يريدون من يصغي إليهم كي يبوحوا بما في صدورهم، ونقل ابن عبد ربه في العقد الفريد عن بعض الحكماء قوله لابنه: يا بني تعلم حسن الاستماع، كما تتعلم حسن الحديث ولتعلم الناس أنك أحرص على أن نسمع منك على أن نقول (الحبيب ٢٠١٠)

في ضوء ما تقدم فإن مهارة التحدث تعطي الفرصة الملائمة للمتعلم ليبين قدراته، ويعبر عما يريد، وعما يخلج في نفسه من مشاعر وأحاسيس، ونظراً لأهميتها من الناحية

النفسية واللغوية، فهي تجعل المتعلم يكتسب منها قوة وحيوية فيناقش، ويحاور، ويشارك ويبرز بروزاً كبيراً في التحدث مع ذويه ومعلميه وزملائه في الصف.

#### ثالثاً: مهارات التحدث:

يرى كل من (الفيومي، ٢٠١٣)، (الجعافرة، ٢٠١١) أن مهارات هي:

١. **مهارات الجانب الصوتي:** وتتضمن الحديث بصوت واضح، وطلاقة اللسان في النطق بالألفاظ والعبارات، وتنغيم نبرة الصوت بما يتفق مع المعنى، والثقة في النفس دون ارتباك، واستخدام طبقة صوتية مناسبة، والتحدث بالسرعة المناسبة، ومراعاة مواطن الفصل والوصل، والتمييز بين الظواهر الصوتية.

٢. **مهارات الجانب الفكري:** وتتضمن التعبير عن الموضوع المحدد، بأفكار واضحة، والتدليل بالحجج والبراهين، وترتيب الأفكار ترتيباً منطقيًا، وتوليد فكرة من أخرى، واستخلاص النتائج.

٣. **مهارات الجانب اللغوي:** وتتضمن القدرة على استخدام الألفاظ اللغوية المناسبة المتخصصة، وتوظيف أساليب الكلام في صياغة العبارات صياغة فنية، ونطق الكلمات نطقاً صحيحاً من حيث البنية الصرفية، واستخدام أنماط متنوعة من الجمل، وأيضاً استخدام جمل تُعبّر عن المعنى، وتوظيف الصور البلاغية.

٤. **مهارات الأداء الحركي والملمحي:** وتتضمن توظيف حركات جسمية دالة تتلاءم مع الحديث، واستخدام تعبيرات الوجه وفق المعنى المعبر عنه، ومواجهة المستمعين وتحريك النظر في جميع الأركان لجذب انتباه المستمعين، والتحدث بشكل مترابط ومتواصل.

#### رابعاً: مشكلات التحدث:

تتعدد مشكلات التحدث والتي من أبرزها: صعوبات النطق صعوبة النطق هو خلل في عملية إخراج الكلام أو تداخل في الأصوات وعدم وضوحها نتيجة عدة أسباب كأسباب

عضوية منذ الولادة، أو أسباب نفسية اضطرابية سواءً من الأهل، أو من الأصدقاء، أو من الوسط المعاش، كما تسبب هذه المشكلة الإحراج والتوتر، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ عملية النطق السليمة تحتاج لسلامة بعض الأعضاء كالسمع، والعقل، والأعصاب، والعضلات بالإضافة إلى أعضاء النطق، وفي حال وجود أيّ خلل بإحدى هذه الأعضاء أو أكثر سيؤدي إلى حدوث خلل في عملية النطق بتفاوت الدرجات والأشكال. حالات صعوبات النطق بتبديل الحروف: وهو ما يسمّى بالثلثة، كنطق حرف الثاء بدلاً من حرف السين. تبديل الكلمات، اللججة: كأن ينطق بالحرف أكثر من مرة دون حاجة لذلك. (العجمي، ٢٠٠٨)

وعسر الكلام يواجه الشخص صعوبة ببدء الكلام، ويبقى يحاول النطق، وبعد أن يبدأ بالكلام يتحدّث دون توقّف حتى ينهي الجملة التي يريدّها، ثمّ يعود لنفس المشكلة عند محاولة النطق بجملة أخرى، وقد تكون هذه المشكلة بسبب مشاكل نفسية أو عضوية. الكلام بخمسة: أن ينطق بالكلام وكأنّه يخرج من أنفه. التحدّث بسرعة: يتحدّث بشكل سريع نتيجة وجود مشاكل بالتنفّس. التلعثم: يجد الشخص صعوبة بالتعبير عن أفكاره، بسبب التوتر من المكان، أو الشخص الذي يتحدّث معه. أسباب صعوبات النطق مشاكل في الجهاز العصبيّ المركزيّ، أو اضطراب الأعصاب المسؤولة عن الكلام، أو إصابة المخ بتلف أو نزيف أو ورم بالمكان المسؤول عن الكلام. وجود مشاكل تتعلّق بمناطق النطق، كتشوّه الأسنان، أو انشقاق الشفة العليا، أو زوائد في الأنف، أو تضخم اللوزتين، أو وجود مشاكل بالسمع. عدم الحصول على العناصر الغذائية المهمّة لصحة الإنسان. التخلف العقليّ وتأخر النمو. المشاكل النفسية، مثل: التوتر والقلق، والخوف، وعدم الثقة بالنفس، ومشاكل التربية الخاطئة. (مذكور، ٢٠١٠)

#### خامساً: تقويم مهارات التحدث:

توجد صعوبة في قياس مهارات التحدث ترجع إلى تعدد المهارات الفرعية المتضمنة في مهارات التحدث، حيث إن مهارة مركبة تتضمن العديد من المهارات منها: مهارة

النطق، ومهارة الدقة، ومهارة الصحة اللغوية، ومهارة التعبير عن الأفكار بوضوح، بالإضافة إلى الصعوبة المتعلقة بالقائم بعملية الاختبار الشفوي. وللتغلب على تلك المشكلة يمكن استخدام المسجلات الصوتية كأداة لإعادة تقييم مهارات التحدث، بالإضافة إلى استخدام الفيديو ( التسجيل المرئي سيكون أكثر دقة في عملية التقويم) ويمكن الاستعانة بقوائم التقدير أثناء تقويم أداء المتعلمين في مهارات التحدث. ( عبد الباري، ٢٠١٠)

سادسا: الدراسات التي أجريت في مجال التحدث:

دراسة البرادعي (٢٠١٥)

استهدفت الدراسة بناء اختبار الكفاءة اللغوية لطلاب المرحلة الثانوية في مهارة التحدث". واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي. وتناولت الدراسة عدة عناصر والتي تمثلت في: العنصر الأول: المقابلة، وتحدث هذا العنصر عن أهمية المقابلة. العنصر الثاني: المناقشة، وتحدث هذا العنصر عن أشكال المناقشة، وأهمية المناقشة. العنصر الثالث: القصة. العنصر الرابع: الوصف. العنصر الخامس: الإيماءات والإشارات، وتحدث هذا العنصر عن أهمية تقويم المهارات الشفهية، وأهمية اختبارات الكفاءة اللغوية. وتوصلت نتائج الدراسة إلي عمل نموذج مقترح لبناء اختبار لقياس الكفاءة اللغوية (الشفوية) لطلاب المرحلة الثانوية في مهارة التحدث ومستويات أداء تلك المجالات ومعاييرها ومؤشراتها. وأوصي البحث بضرورة استخدام هذا الاختبار كأساس لقبول الطلاب للالتحاق بالجامعات بأقسام اللغة العربية وأساس للالتحاق ببعض الوظائف التي تتطلب التحدث باللغة العربية الفصحى مثل المذيعين، والإعلاميين. والقيام بأبحاث مماثلة لتقنين اختبارات الكفاءة اللغوية في مهارة التحدث، حتى يكون هناك أكثر من اختبار لمقارنة نتائج تلك الاختبارات للتأكد من كفاءة الملتهقين للاختبار. كما أوصي بضرورة إنشاء مركز قومي خاص باختبارات الكفاءة اللغوية لمهارة التحدث تكون مهمته، وضع اختبارات لقياس الكفاءة اللغوية للتحدث.

### دراسة عبد الحميد (٢٠١٨)

سعت الدراسة إلى علاج قلق التحدث أمام الآخرين من خلال برنامج تدريبي قائم على الاسترخاء. ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بإعداد مقياس قلق التحدث وقد تكون من (٢٤) عبارة. كما تم إعداد برنامج للتدريب على الاسترخاء، وبرنامج لفاعلية الذات. وتكونت مجموعة البحث من (٤٨) طالبا بالمرحلة الثانوية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي مع استخدام المنهج المقارن. وقد اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي الثلاث مجموعات المجموعة التجريبية الأولى (الاسترخاء وفاعلية الذات) ، والمجموعة التجريبية الثانية ( الاسترخاء فقط) أما المجموعة الضابطة فتدرس بالطريقة الضابطة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للبرنامج التدريبي القائم على الاسترخاء وفاعلية الذات في خفض قلق التحدث لدى طلاب المجموعتين التجريبيتين مقارنة بالمجموعة الضابطة.

### دراسة عبد العظيم (٢٠١٨)

سعت الدراسة إلى تنمية مهارات التعبير الشفوي، والحد من قلق التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وقد تمثلت مشكلة البحث في ضعف مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وافتقار منهج اللغة العربية المقدم لهم إلى العناية بهذه المهارات وفق المداخل الحديثة المناسبة لطبيعتهم ومبادئ تعليمهم، فضلا عن شيوع أحد المظاهر الانفعالية المرتبطة بموقف التحدث لديهم وهو قلق التحدث. والوصول إلى حل هذه المشكلة. سارت الدراسة في مجموعة من الخطوات لعل من أهمها: بناء قائمة بمهارات التعبير الشفوي المناسبة للتلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وقد تضمنت عشر مهارات، وزعت على أربعة محاور، وهي: المهارات المرتبطة بالألفاظ والتراكيب، والمهارات المرتبة بالفكر والمضمون، والمهارات المرتبطة بالنطق والأصوات، والمهارات المرتبطة بالهيئة والجانب الملمحي. كما تم تحديد أبعاد قلق التحدث التي يجب مساعدة التلاميذ على التغلب عليها، وتم بناء

البرنامج المقترح، وذلك من خلال: (تحديد أهدافه، واختيار محتواه، وإعداد كراسة الأنشطة والتدريبات، وتحديد طرائق التدريس، وتحديد الوسائط التعليمية، وإعداد أساليب التقويم، ثم إعداد دليل المعلم). كما تم إعداد أدوات القياس المتطلبية، وشملت إعداد اختبار التعبير الشفوي، وبطاقة الملاحظة المرتبطة به، وإعداد مقياس قلق التحدث، واعتمد البحث التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة، فتم اختيار مجموعة البحث من التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة، وقد تكونت من (عشرة) تلاميذ، وبعد تدريس البرنامج للتلاميذ ومقارنة متوسطات رتب درجاتهم في كل من التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي لاختبار التعبير الشفوي وبطاقة الملاحظة المرتبطة به، ومقياس قلق التحدث، وما تلي ذلك من حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك، تبين أن البرنامج يتصف بدرجة كبيرة من الفاعلية في تنمية التعبير الشفوي وخفض قلق التحدث، وما تلي ذلك من حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك، تبين أن البرنامج يتصف بدرجة كبيرة من الفاعلية في تنمية التعبير الشفوي وخفض قلق التحدث لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

#### دراسة الحارثي (٢٠٢٠)

هدفت الدراسة التعرف إلى تقويم مستوى الأداء الشفهي في ضوء مهارات التحدث لدى طالبات الصف الأول الثانوي وتحديد مستوى الوعي باستراتيجيات التحدث وتعرف العلاقة بين مستوى الأداء الشفهي والوعي باستراتيجياته، ووضع تصور مقترح لتنمية مهارات التحدث والوعي باستراتيجياته لدى طالبات المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨، تم اختيارهن بطريقة عشوائية بمحافظة الطائف، ولتحقيق هذه الأهداف أعدت الباحثة قائمة بمهارات التحدث، وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث، ومقياس الوعي باستراتيجيات التحدث لطالبات الصف الأول الثانوي، وبتطبيق المنهج الوصفي وباستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون؛ فقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج



منها: أن المستوى العام لمهارات التحدث لدى طالبات الصف الأول الثانوي متوسط، وبمتوسط قدره (١.٨٦)، وأن المستوى العام للوعي باستراتيجيات التحدث لدى طالبات الصف الأول الثانوي متوسط، وبمتوسط قدره (١.٧٤)، ووجدت معاملات ارتباط دالة إحصائياً وموجبة بين درجات الوعي باستراتيجيات التحدث (الاستراتيجيات والدرجات الكلية) ودرجات مهارات التحدث (المهارات والدرجة الكلية). وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات منها: استخدام قائمة مهارات التحدث كأساس لتنمية هذه المهارات لدى الطالبات؛ وعقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي ومعلمات اللغة العربية.

#### أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة والبحث الحالي:

يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في السعي نحو تنمية مهارات التحدث، كما يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وفي أدوات القياس المستخدمة لقياس مهارات التحدث.

#### أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والبحث الحالي:

يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في عينة البحث، وفي المعالجة حيث لم تستخدم بيانات التعلم الافتراضية في تنمية مهارات التحدث في - حدود علم الباحثة - لم تتطرق إليها أي دراسة من قبل.

#### المحور الثاني: بيانات التعلم الافتراضية.

#### أولاً: نشأة بيانات التعلم الافتراضية:

يعد المفكر الأمريكي "آرثر كلارك" من أوائل الذين أشاروا إلى بيانات التعلم الافتراضية، وقد أصدر كتاباً أسماه "الواقع والنجوم"، وقد تخيل منذ نصف قرن من الزمان وجود مدينة مستقبلية يقوم أفرادها بالاتصال فيما بينهم من خلال الاجتماعات والمؤتمرات بواسطة أجهزة إلكترونية متقدمة، ويتشاورون ويناقشون كثيراً من القضايا المهمة عبر هذه الأجهزة الإلكترونية، التي لا تتطلب حضورهم إلى تلك المواقع على الرغم من تباعد

أماكنهم لمسافات طويلة.(الشرهان، ٢٠٠٢)، وفي ظل التطورات التقنية والتكنولوجية الهائلة، وتطبيق استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات في مجال البحوث والتعليم فرضت بيئات التعلم الافتراضية نفسها على الساحة كمؤشرا لتقدم المجتمعات وتطورها، وبرز نظام التعليم الإلكتروني المعتمد على تلك التقنية خيارًا استراتيجيًا ليكمل دور التعليم التقليدي فضلاً عن تطوير منظومة التعليم والنهوض به. ( Mazur ,et .al, 2015 )، وقد ارتبط التعليم بشخص واحد ومكان واحد: وهما المعلم والفصل، ومع ظهور الحاسبات المزودة بالوسائط المتعددة، والتي تعمل على الشبكات جعلتنا نعيد التفكير في ذلك النموذج التقليدي، ففي الفصول الافتراضية سيكون بإمكان المتعلمين مشاهدة ومناقشة أشياء عدة في الوقت نفسه وعلى الشاشة نفسها، وفي أحيان أخرى يمكن لكل منهم أن يعمل على حده حيث سيتاح له إمكانية الدخول على قاعدة واسعة جدا من المصادر(محمد، ٢٠٠٨)

#### ثانياً: مفهوم بيئات التعلم الافتراضية:

تعرف بأنها: بيئة تحاكي البيئة الواقعية، يتم إنتاجها من خلال الكمبيوتر وتشمل على شخصية رقمية ثلاثية الأبعاد لتمثل وتجسيد المتعلم، واعطائه بالحضور والتواجد الفعلي داخليًا ويكون قادر على التكيف المرن مع مكونات البيئة الافتراضية ومتغيراتها حيث يتيح التفاعل اللفظي وغير اللفظي للمتعلمين لتحقيق الأهداف المرجوة تحت توجيه وارشاد المعلم (على وحشمت، ٢٠١٧، ص ٨٩).

وتعرف بأنها: إنشاء منصات تعليمية افتراضية تحقق دمج التكنولوجيا في المجال التعليمي من أجل تعزيز عملية التعلم وتعزيز العلاقة بين المحتوى وطريقة الحصول عليه باستخدام الأدوات التكنولوجية مثل الكمبيوتر، الهاتف الخليوي، الكمبيوتر اللوحي، وأيضا من أجل تحقيق التفاعل بينهم" (Valencia, et al, 2018)

وتعرف إجرائيا بأنها: نمط من أنماط التعلم الإلكتروني يمكن المعلم والمتعلمين من التواصل المباشر عبر الوسائط التكنولوجية الحديثة في بيئة التعلم، مثل: المحادثات

النصية، والسبورة الإلكترونية، وغيرها من الوسائط المتاحة بهدف تنمية مهارات التحدث لديهم.

### ثالثاً: أهمية بيئات التعلم الافتراضية:

تعد بيئات التعلم الافتراضية وسيلة من الوسائل الرئيسة في تقديم المحاضرات على الإنترنت، وهي فصول دراسية ذكية تتوفر فيها العناصر الأساسية التي يحتاجها كل من المعلم والطالب، كما أنها إحدى الوسائل الرئيسة في نظام التعليم عن بعد ، وهي تقنية متقدمة، وهي المستقبل في عالم التدريب والتعليم بوجه عام ، وقد أسهمت في توفير الحاسب بشكل رئيس عمليتي التعليم والتعلم من خلال تحقيق مستوى عال، وفعال من الاتصالات والتفاعل بين مصدر المعلومة والمتعامل معها .

وقد أشار القحطاني(٢٠١٠) إلى أن بيئات الافتراضية أوجدت الفعالية في تعليم الطلاب من خلال تصميم وتمثيل معلومات ثلاثية الأبعاد كبرامج متعددة الوسائل في بيئة افتراضية، مما يساعدهم على بناء خبرات تعليمية فعالة. يستخدمها الطالب لتنفيذ تجارب ومشاريع تعليمية متنوعة، حيث إن بيئته قابلة للسيطرة عليها وتحديد مكوناتها، وهي تشجع الطالب على استخدام الكمبيوتر لتطبيق المعلومات بما تتيحه من أدوات تصميم، وفن تصويري، وأدوات تقديم العروض في الفصول الافتراضية. يحقق الخيال التعليمي للطلاب فكل ما يحلم بتحقيقه يتحقق، حيث يرى المعلومات تتحرك أمامه ويعيش بداخلها، كأن يطير داخل المجرة الفضائية، يقدم التعليم بصورة جذابة تحتوي على المتعة والتسلية ومعايشة المعلومات.

وتساعد بيئات التعلم الافتراضية على تبادل المعلومات والأفكار بين المدارس وبعضها ودعم روح المنافسة العلمية والثقافة لدي المتعلمين، وإمكانية تنفيذ جميع أساليب الإشراف الجماعية (الاجتماعات وورش العمل والندوات) بكل يسر وسهولة، والانخفاض الكبير في التكلفة: فالفصول الافتراضية لا تحتاج إلى قاعات دراسية ولا ساحات مدرسية، كما أنها لا تحتاج إلى مواصلات وأدوات مدرسية مكلفة، وتغطية عدد كبير من التلاميذ والطلاب في

مناطق جغرافية مختلفة، وفي أوقات مختلفة، وإعفاء المعلم من الأعباء الثقيلة بالمراجعة والتصحيح ورصد الدرجات والتنظيم، والسرعة العالية في التعامل والاستجابة، وتقليل الأعباء على الإدارة التعليمية، والكم الكبير من الأسس المعرفية المسخرة للقاعات الافتراضية من مكتبات الكترونية وموسوعات ومراكز البحث على الشبكة العالمية للمعلومات، وفتح محاور عديدة في منتديات النقاش في حجرة الدراسة الافتراضية، مما يشجع الطالب على المشاركة دون خوف أو خجل. (Yasa,et.al, 2010)

أي أن بيئات التعلم الافتراضي تتيح الفرصة للعمل التعاوني المشترك بين المتعلمين بعضهم بعضا والمتابعة مع المعلم، وتقديم شتى أنواع المساعدات اللازمة. كما يتعاون الطلاب بعضهم البعض في شرح وحدات دراسية من المقررات التي يحددها المعلم من خلال المحادثة الصوتية أو النصية أو البريد الإلكتروني. وتعمل تقنية الفصول الافتراضية على نقل الوعي الإنساني إلى بيئة افتراضية يتم تشكيلها إلكترونياً، من خلال تحرر العقل للغوص في تنفيذ الخيال بعيداً عن مكان الجسد، وهو عالم ليس وهمي ولا حقيقي بدليل حدوثه ومعاشته.

#### رابعاً: أنواع بيئات الافتراضية:

بين عزمي (٢٠١٥) أن هناك نوعين من الفصول الافتراضية:

١. بيئات التعلم الافتراضية المتزامنة: وهذه البيئات شبيهة بالقاعات الدراسية، ولكن يستخدم فيها المعلم أو الطالب أدوات وبرمجيات مرتبطة بزمن معين/ فيشترط تواجد المعلم والطالب في الوقت نفسه دون حدود للمكان.

٢. بيئات التعلم الافتراضية غير المتزامنة: وهي بيئات لا تتقيد بزمن أو مكان، لذا فهي تستخدم برمجيات وأدوات إلكترونية غير تزامنية حيث إنها تسمح للطالب بأن يتفاعل معها دون حدود للمكان أو الزمان، ويطلق عليها البعض بأنظمة التعليم الإلكتروني الذاتي، لأن المتعلم يستطيع مراجعة المادة التعليمية والتفاعل مع المحتوى التعليمي، من خلال الشبكة العالمية للمعلومات بواسطة بيئة التعلم الذاتي. وتستخدم أدوات الكترونية مثل أداء

التمارين، وقائمة المراسلات بين المعلم وطلابه وبين الطلاب بعضهم بعضاً، وإرسال الأعمال والمشاريع إلى المعلم. ومن أمثلة الفصول الافتراضية غير التزامنية: نظام moodle ، ونظام blackboard ، ونظام claroline . ويستخدم المعلم أو الطالب أدوات وبرمجيات ومنها: اللوحات البيضاء وهي تساعد جميع الطلاب على المشاركة في الكتابة عليها، ومؤتمرات الفيديو ويمكن من خلالها التواصل بالصوت والصورة والنص بين المعلم وطلابه وبين الطلاب بعضهم بعضاً، ومؤتمرات الصوت ويمكن من خلالها التواصل بالصوت والنص بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب بعضهم ببعض، وغرف الدردشة ويمكن من خلالها التواصل بالنص بين المعلم وطلابه أو بين الطلاب بعضهم ببعض.

#### خامساً: الفرق بين بيئات التعلم الافتراضية والفصول التقليدية:

يرى الرشيدى (٢٠٢١) أن بيئات الافتراضية تختلف عن فصول الدراسة التقليدية من حيث:

١. الانخفاض الكبير في التكلفة وتغطية عدد كبير من الطلاب في مناطق جغرافية مختلفة، وفي أوقات مختلفة مع إمكانية التوسع دون قيود والسرعة العالية في التعامل والاستجابة.
٢. تقليل الأعباء على الإدارة التعليمية .
٣. فتح محاور عديدة في منتديات النقاش في حجرة الدراسة الافتراضية.
٤. عملية التعلم لم تعد محصورة في توقيت أو مكان محددين أو مضبوطة في جدول ثابت.
٥. لا تحتاج إدارة بيئات التعلم الافتراضية مهارات تقنية عالية؛ مما يعفي المعلم من الأعباء الثقيلة بالمراجعة والتصحيح ورصد الدرجات والتنظيم، ويتيح له التفرغ لمهامه التعليمية المباشرة وتحسين الأداء والارتقاء بمستواه والتعامل مع التقنيات الحديثة والنهل من المعارف واكتساب المهارات والخبرات.

### سادسا: متطلبات بيئات التعلم الافتراضية:

تعتمد بيئات التعلم الافتراضية في تصميمها على تطبيقات الويب (٢،٠) وفي ظل التقدم والتطور السريع والمستمر للتطبيقات التفاعلية، ومحدودية التخزين للحواسيب الشخصية، والتكلفة المرتفعة للبنية التحتية بدأ الاهتمام بتصميمها بالاعتماد على تطبيقات الحوسبة السحابية، حيث يمكن للمتعلمين مهما كانت خصائصهم أو مستوى تعليمهم الوصول إلى البيئة التعليمية القائمة على تطبيقات الحوسبة السحابية من خلال أي أجهزة كمبيوتر مهما كانت مواصفاته، وفي أي زمان ومن أي مكان. (خميس، ٢٠١٨)

ويرى (Brown & Mazur (2015 أن أبرز أدوات الفصول الافتراضية:

١. **التحاور المباشر على الشبكة:** تتيح هذه الأداة إمكانية التواصل المباشر وبشكل فوري بين شخصين أو أكثر عبر شبكات الكمبيوتر المشاركات، ومن خلال المناقشات الجماعية وتمارين العصف الذهني وأنشطة حل المشكلات التي يتبادلونها مستخدمين هذه الأداة.
٢. **الصوت المباشر مع المرئيات:** تتمثل في القدرة على التحدث مع المتدربين عن طريق شبكات الإنترنت (Internet) وفيها يمكن استخدام الصوت المباشر في الوقت الحقيقي مع المرئيات وتبرز فيها أهمية تغيير درجات الصوت والنبرات والسرعة.
٣. **التطبيقات المشتركة:** المقصود بالتطبيقات المشتركة تمكين المتدربين من المشاركة مع الآخرين في العمل على أحد البرامج التطبيقية مثل الجداول الإلكترونية المفتوحة Spreadsheet أو العروض المصممة ببرنامج (PowerPoint) أو استخدام السبورة الإلكترونية على الشبكة.
٤. **السبورة الإلكترونية:** وهي الأداة الرئيسة في التطبيقات المشتركة هي السبورات الإلكترونية والتي تشبه تمامًا السبورات البيضاء المعروفة، والتي تعطي المتدربين إمكانية الكتابة وإبداء الملاحظات والرسم واللصق عليها، هذا بالإضافة إلى إمكانية حفظ محتوياتها أو نقلها، أو إرسالها بالبريد الإلكتروني إلى المعلم.

٥. التصفح عبر الإنترنت: تعطي هذه الأداة تصفح الشبكة العنكبوتية من خلال الفصل الافتراضي، وذلك بكتابة العنوان (URL) المطلوب في المكان المخصص له. سابقًا: أدوار المعلم والمتعلم في الفصول الافتراضية: أشار عزمى (٢٠١٥) إلى أن المعلم يؤدي مجموعة من الأدوار في نظام الفصول الافتراضية:
  ١. مصمم: يجب على المعلم أن يراعى خصائص المتعلمين، والأهداف التعليمية، والمحتوى المقدم من خلال الموقع.
  ٢. منسق: أي يدعم الاتصال والتفاعل بين المستخدمين، وبعضهم بعضا، كما هو الحال في المواقف التعليمية التقليدية، ويدعم التعلم التعاوني والتنافسي.
  ٣. مرشد: أي إرشاد وتوجيه المتعلمين في أثناء تعاملهم مع المحتوى، أو مع بعضهم بعضا.
  ٤. موجه لعملية التعليم: وذلك من خلال تحديد إطار تفصيلي لجدول أعمال الجلسة التعليمية التي تتم مباشرة على الشبكة، فيصمم الحالات العملية والتمارين، وأنشطة العصف الذهني التي سيقوم بها المتعلمون.
  ٥. ميسر لعملية التعلم: يتولى المعلم مسئولية إحداث عمليتي التعلم الجماعي والفردي، وخلق البيئة الآمنة الجديرة باحترام المتعلمين.
  ٦. مقيم لأعمال المتعلمين: قد يتخذ التقييم أشكالًا متعددة، فإذا كان التعليم يتم في إطار طريقة التوجيه، يمكن للمعلم تقييم التمارين والمناقشات والتفاعلات التي تتم أثناء الجلسة المباشرة.
  ٧. مدير جيد للجلسات المباشرة على الشبكة: تعتبر عملية الإدارة الجيدة للجلسات من الأدوار التي لها أهمية خاصة بالنسبة للمعلم.
- ثامناً: الدراسات السابقة التي تناولت بيئات التعلم الافتراضية.
- دراسة تشن (٢٠٠٦) Chen

هدف البحث إلى تقصي فاعلية بيئة تعلم مبنية على الفصول الافتراضية في تنمية القدرات البصرية المكانية للطلبة، ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي، وإعداد اختبار لقياس القدرات البصرية، وأظهرت النتائج أن قدرة الطلاب على الاستيعاب بشكل أكبر من خلال الفصول الافتراضية بغض النظر عن تفاوت القدرات المكانية لديهم، مما يؤكد فاعلية تكنولوجيا الفصول الافتراضية، وأوصت الدراسة بضرورة التوجه نحو توظيف تكنولوجيا الفصول الافتراضية في التدريس لما لها من أثر ملحوظ في تحسين مستويات الطلاب.

دراسة شعيب (٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن " أثر اختلاف نمطي الفصول الافتراضية (المتزامن/ اللامتزامن) على التحصيل وتنمية مهارات إنتاج الألعاب التعليمية الإلكترونية لدي طالبات رياض الأطفال". واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طالبة من طالبات المستوى السابع بقسم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة حائل، خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٥/٢٠١٦. وتمثلت أدوات الدراسة في استخدام اختبار تحصيلي، وبطاقة تقييم برمجية الألعاب التعليمية الإلكترونية المنتجة، ودليل الوصول إلى الفصول الافتراضية في نظام إدارة التعلم بلاك بورد" إعداد فريق دعم البلاك. وتناولت الدراسة نقطتين هما أولاً: الفصول الافتراضية، ثانياً: الألعاب التعليمية الإلكترونية. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على فعالية استخدام الفصول الافتراضية المتزامنة في مقابل الفصول الافتراضية اللامتزامنة لما لها من تأثير إيجابي لتنمية مهارات إنتاج الألعاب التعليمية الإلكترونية لدي الطالبات المشاركات في هذا النمط وذلك استجاباتهن من قبل الأساتذة، وشعور الطالبة بالنقاش بحرية دون خوف أو خجل، مما يجعلها تطلب المساعدة في أي وقت حتى تتقن المهارات اللازمة لعملية الإنتاج، كما تتمكن الطالبات من رؤية أداء الأساتذة للمهارة في تنفيذها، وهذا يعمل على إكسابهن خبرة مباشرة تجعل المعلومة باقية الأثر في أذهانهم، وأن نسبة تشتت انتباه الطالبات في النمط



المتزامن أقل من نمط اللامتزامن، وهذا يجعل الطالبات تتعلم حتي يتمكن في الوقت المحدد، مما يعمل على تحقيق مخرجات التعلم بشكل إيجابي، وأوصت الدراسة بضرورة توجيه الاهتمام نحو الاستفادة من خدمات الفصول الافتراضية خاصة المتزامنة في تدريب الطالبات على المفاهيم والمهارات المختلفة.

#### دراسة الخيفاوي (٢٠١٧):

هدف البحث إلى تسليط الضوء على أنماط التفاعل في بيئات التعلم الافتراضية وفعاليتها في تحصيل المفاهيم النحوية لدي طلاب المرحلة الثانوية. واستخدم البحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي بحيث اعتمد على تصميم التجريبي ذات الثلاث مجموعات (مجموعتين تجريبية - ومجموعة ضابطة). وتكونت عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية في جمهورية العراق. وتمثلت أداة البحث في اختبار تحصيل المفاهيم النحوية المستخرجة من كتاب قواعد اللغة العربية للموضوعات الخاصة بالنصف الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦، والمقررة على طلاب الصف الرابع الاعدادي. وقسم البحث إلى محورين: تناول المحور الأول الفصول الافتراضية، وذلك من خلال مفهوم الفصول الافتراضية، بالإضافة إلى خصائص الفصول الافتراضية، وأهمية التعلم في بيئة الفصول الافتراضية، بالإضافة إلى أنواع الفصول الافتراضية وهي: (الفصول الافتراضية غير التزامنية - الفصول الافتراضية التزامنية). واستعرض المحور الثاني التفاعل بالفصول الافتراضية، بالإضافة إلى أهمية التفاعل بالفصول الافتراضية، وتوظيف (الفصول الافتراضية) في تطوير تعليم اللغة العربية. وأشارت نتائج البحث إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (نمط التفاعل المتزامن) في القياسيين القبلي والبعدي في كل من مستويات الاختبار التحصيلي ودرجته الكلية، كما أشارت إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (نمط التفاعل غير المتزامن) في القياسيين القبلي والبعدي في كل من مستويات الاختبار التحصيلي ودرجته الكلية لصالح الاختبار البعدي. وأوصي

البحث بضرورة استخدام نموذج التصميم التعليمي لتصميم البرامج التعليمية، كما أوصي بضرورة توظيف الفصول الافتراضية بجانب التدريس التقليدي لتقديم بعض الدروس أو للتواصل مع الطلاب وتقديم محاضرات إضافية لمن يحتاج إليها منهم.

### دراسة الأحمدى (٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام بيئات التعلم الافتراضية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك خالد والذي تولية حكومة المملكة جل اهتمامها في ظل جائحة اجتاحت العالم اجمع والسعي لتوظيف ما لديها من طاقات وقدرات للتعامل مع تلك الأزمة بالإضافة إلى التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه الطالبات في استخدامها للفصول الافتراضية، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم عينة الدراسة (٤٠٠) طالبةً من المنتسبين لجامعة الملك خالد، وتم إعداد استبانة لمعرفة واقع استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك خالد، كشفت نتائج البحث عن إيجابية آراء عينة البحث نحو الفصول الافتراضية، وأنها من أفضل الحلول التعليمية المستخدمة في ظل أزمة كورونا من وجهة نظرهن، وأن من أهميتها أنها تسمح باستمرارية التعلم في ظل الأزمات من أجل حماية المتعلمين من الوباء، وكان معدل الصعوبات المرتبطة باستخدام الفصول الافتراضية منخفض بالنسبة لهن وبالتالي واقع استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك خالد؛ هو واقع إيجابي ومرضي للطالبات عينة البحث، وكان من أهم توصيات البحث تعزيز الموارد الرقمية للمجالات العلمية من خلال زيادة الاستثمار في تصميم برامج المحاكاة التعليمية والذكاء الاصطناعي وتقنيات الواقع الافتراضي Virtual Reality والواقع المعزز Augmented Reality للاستفادة منها في التدريس في الكليات العملية.

### دراسة الرشيدى (٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة أهمية المتطلبات التعليمية، لاستخدام بيانات التعلم الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس النسائية في جامعة حائل، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، كما قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية، من أعضاء هيئة التدريس النسائية في جامعة حائل، مكونة من (٩٦) عضواً، وأظهرت النتائج أن درجة أهمية المتطلبات التعليمية لتفعيل الفصول الافتراضية كانت كبيرة، وكانت المتطلبات مرتبة كالآتي: المتطلبات المرتبطة ب (المحتوى الدراسي، المتعلم، عضو هيئة التدريس، الجوانب التقنية)، وأوصت الباحثة بضرورة توفير المتطلبات التعليمية التي توصلت إليها في هذا البحث لتفعيل الفصول الافتراضية في جامعة حائل.

### أوجه الإفادة من المحور:

١. تعرف ما هية الفصول الافتراضية.
٢. إبراز أهمية استخدام الفصول الافتراضية.
٣. تعرف متطلبات استخدام الفصول الافتراضية.
٤. تفسير نتائج البحث .

### إجراءات البحث:

### أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث إنه المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة، بالإضافة إلى المنهج التجريبي القائم علي تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة حيث تتعرض المجموعة التجريبية لاستخدام بيانات التعلم الافتراضية بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة العادية. وقد اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية: المتغير المستقل: بيانات التعلم الافتراضية؛ والمتغير التابع: مهارات التحدث.

### ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت.

### ثالثاً: عينة الدراسة:

جرى اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٠) تلميذاً، تم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة عددها (٢٥) تلميذاً بمدرسة الحباب بن منذر الابتدائية بدولة الكويت ، ومجموعة تجريبية عددها (٢٥) تلميذاً بمدرسة تميم الداري الابتدائية بدولة الكويت.

### رابعاً: إعداد قائمة مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

١. هدف القائمة: تحديد مهارات التحدث المناسبة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لتنميتها من خلال بيئات التعلم الافتراضية.
٢. مصادر بناء القائمة: قامت الباحثة بإجراء مسح للبحوث والدراسات السابقة الخاصة بمهارات التحدث بها مثل: دراسة الخليفي (٢٠١٧)، ودراسة الظفيري (٢٠٢٠)، ودراسة عويضة (٢٠٢١).
٣. مكونات القائمة: في ضوء المصادر السابقة تم إعداد قائمة مهارات التحدث مشتملة على (١٨) مهارة من مهارات التحدث وأمام كل مهارة تم وضع درجة المناسبة ( مناسبة جداً، ومناسبة إلى حد ما، وغير مناسبة)
٤. عرض القائمة على المحكمين: قامت الباحثة بعرض القائمة في صورتها المبدئية على عشرة محكمين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، لإبداء وجهة نظرهم والحكم عليها، وقد أوصى المحكمون بتصنيف المهارات إلى مهارات فكرية ولغوية وصوتية وملححية، وبعد الانتهاء من التحكيم، قامت الباحثة بحساب الوزن النسبي لمهارات التواصل اللغوي، وتم تقدير استجابة المحكمين على النحو التالي: هذه المهارة مناسبة جداً تُقدر بثلاث درجات، وهذه المهارة مناسبة إلى حد ما تُقدر بدرجتين، وهذه المهارة غير مناسبة تُقدر بدرجة واحدة.

٥- الصورة النهائية للقائمة: بعد استبعاد المهارة التي حظيت على وزن نسبي أقل من (٨٠) بالمائة ، أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من أربع مهارات رئيسة يتدرج تحتها ست عشرة مهارة فرعية. ملحق (٢).

#### خامسا- اختبار مهارات التحدث. .

١. هدف الاختبار: قياس مستوى مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
٢. مصادر إعداد الاختبار: الدراسات السابقة التي تناولت قياس مهارات التحدث، مثل: دراسة الخليلي (٢٠١٧)، ودراسة الظفيري (٢٠٢٠)، ودراسة محمد (٢٠١٧)، ودراسة عويضة (٢٠٢١)، وقائمة مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وآراء الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
٣. مكونات الاختبار: تكون الاختبار من خمسة موضوعات يختار التلميذ منها موضوعا واحدا يتحدث فيه عن احتفال دولة الكويت في الخامس والعشرين من فبراير من كل عام بحلول ذكرى يومها الوطني وهو ذكرى استقلالها، وجه كلمة إلى زملائك بمناسبة العيد الوطني لدولة الكويت، وأهمية التحلي بالأخلاق الحميدة، ووصف بعض الصور والتعليق عليها.
٤. تعليمات الاختبار: تم وضع تعليماته؛ لتوضيح فكرة الإجابة عنه في أبسط صورة ممكنة وقد رُوعى فيها: أن تكون في الصفحة الأولى من الاختبار، وتوضيح الهدف منه، والإشارة إلى أن درجة الاختبار لا تؤثر على نجاح التلميذ، وإنما بغرض البحث العلمي، وصياغتها بلغة سهلة وواضحة وموجزة، وكانت التعليمات: اكتب اسمك ومدرستك وفصلك في المكان المحدد لذلك قبل البدء في الإجابة.
٥. عرض الاختبار على المحكمين: بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاختبار، تم عرضها على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بلغ عددهم تسع محكمين، وذلك لإبداء آرائهم في مدى: مناسبة موضوعات الاختبار لمستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وكفاية الموضوعات، والتعليمات المقدمة.

وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات منها اختيار موضوعات مناسبة لمستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

سادسا- إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التحدث:

١. هدف بطاقة الملاحظة: تحديد مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات التحدث.
٢. مصادر إعداد البطاقة: اعتمدت الباحثة في بناء بطاقة الملاحظة على قائمة مهارات التحدث، والدراسات السابقة في المجال، وآراء المتخصصين في اللغة العربية.
٣. مكونات البطاقة: اشتملت البطاقة على ست عشرة مهارة أدائية فرعية مرتبطة بمهارات التحدث، وقد راعى الباحث عند صياغة تلك المهارات الأدائية ما يلي :أن تكون المهارات الادائية محددة اجرائياً حتى تسهل ملاحظتها ، وأن تصف العبارة مهارة أدائية فرعية واحدة ، وأن تنتمي كل مهارة أدائية فرعية إلى المهارة الأدائية العامة ، نظراً لأن الدراسة الحالية تهتم بمدى ظهور المهارات الأدائية المرتبطة بالتحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
٤. التقدير الكمي لبطاقة الملاحظة :استخدمت الباحثة التقدير الكمي بالدرجات حتى يسهل التعرف على مستوى التلاميذ في كل مهارة بصورة موضوعية ، وقد تم تحديد ثلاثة مستويات على النحو التالي :

  - إذا كان مستوى أداء التلميذ في مهارات التحدث مرتفعاً فإنه يحصل على " ثلاث درجات
  - إذا كان مستوى أداء التلميذ في مهارات التحدث متوسطاً فإنه يحصل على "درجتين"
  - إذا كان مستوى أداء التلميذ في مهارات التحدث منخفضاً فإنه يحصل على " درجة واحدة"
  - إذا عجز التلميذ عن أداء أي مهارة من مهارات التحدث. تماماً فإنه لا يحصل على

أي درجة

٦- التجربة الاستطلاعية لبطاقة الملاحظة: تم تطبيق بطاقة الملاحظة على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة صفية بنت ثابت الابتدائية بلغ عددهم (٢٣) ، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ / ٩ / ٢٠٢٢ ، وذلك بهدف: التأكد من صدق البطاقة وثباتها.

٧- صدق البطاقة: يقصد به قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه، وقد تم التأكد من صدق البطاقة بواسطة طريقتين، الأولى تمثلت في التعريف على صدق المحتوى من خلال فحص مهارات التحدث ، والأخرى تمثلت في عرض البطاقة على عدد من السادة المحكمين الذين اتفقوا على أن البطاقة تقيس ما وضعت من أجله، وتنظيمها وترتيبها يجعلها صالحة للاستخدام لقياس مهارات التحدث.

٨- ثبات البطاقة:

يقصد بالثبات أن تعطى الأداة نفس النتائج تقريبًا إذا ما أعيد تطبيقها مرة أخرى، وللتحقق من هذا الثبات تم استخدام طريقة اتفاق الملاحظين: حيث تتطلب هذه الطريقة أكثر من ملاحظ يقيم الأداء في الوقت نفسه وذلك باستخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100 \times (\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق})}$$

وقد اشتركت الباحثة مع إحدى الزميلات في تخصص اللغة العربية وذلك بعد تعريفه بالبطاقة، والهدف منها، وكيفية تطبيقها في تقييم أداء (٢٣) تلميذاً.

وقد اتبعت الباحثة وزميلتها- في أثناء تقييم أداء التلاميذ- الخطوات التالية: سجلتا الملاحظتان فيديو لأداء كل تلميذ وتم رصد الدرجات وحساب نسب الاتفاق. وقد بلغت نسبة الاتفاق الكلية. (٨٣.٢٠%) وتعد معامل اتفاق مرتفع مما يدل على ثبات البطاقة

المستخدمة. وتم حساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام برنامج (SPSS.Ver.21) عن طريق حساب معامل (ألفا كرونباخ) Cronbach's Alpha، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (0,799)، وهذا يشير إلى أن البطاقة على درجة مناسبة من الثبات.

٩- الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة: تكونت البطاقة في صورتها النهائية من مقدمة البطاقة وتحتوي على: صفحة الغلاف وتتضمن: (اسم الأداة، اسم معد الأداة، اسم الجهة العلمية، وهيئة الإشراف) خطاب مقدم إلى المحكمين، يتضمن التعريف بموضوع البحث وهدف الأداة، وتعليمات مستخدم البطاقة وطريقة تقييم المهارات. سابعاً: إعداد بيئة الفصول الافتراضية:

قامت الباحثة بالاطلاع على بعض نماذج مواقع بيئات التعلم الافتراضى، التى تم الاستفادة منها، وقد تم تصميم البيئة الافتراضية وفق المراحل التالية:

١. **مرحلة التحليل Analysis:** تحليل خصائص المتعلمين المستهدفين: ومن ثم يجب تحديد خصائص نمو التلاميذ وأن نراعى حاجاتهم وميولهم وقدراتهم وخبراتهم التعليمية، والسلوكيات التى يجب أن تتوافر لدى التلاميذ داخل الفصل الافتراضى كتوافر بعض مهارات استخدام الحاسب والإنترنت والعزف، كما يجب أن تتوافر لدى التلاميذ الدافعية للتعلم عبر الإنترنت.

٢. **تحليل الأهداف:** بعد الاطلاع محتوى ومقرر اللغة العربية للمرحلة الابتدائية والمهارات المستهدف تنميتها، تم صياغة الأهداف التعليمية صياغة إجرائية.

٣. **تحليل مهام التعلم وأنشطته:** ويقصد بها الأنشطة التى سوف يمارسها التلميذ داخل بيئات التعلم الافتراضية مثل: التقليد الجيد للمعلمة من قبل التلاميذ أثناء التواصل، والانتباه لما يسمع من قبل التلاميذ أو المعلمة والتعليق على بعض الصور المقدمة من قبل المعلمة، والاشتراك في المناقشات سواء بين التلاميذ أنفسهم أو بينهم وبين المعلمة، والأنشطة القصصية تحت إشراف وتوجيه المعلمة.



٤. طرق الاتصال والتواصل: الدخول على بيئة التعلم الافتراضية من خلال الموقع المحدد.

#### الدراسة الميدانية:

١. تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٠) تلميذاً، تم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة عددها (٢٥) تلميذاً بمدرسة الحباب بن منذر الابتدائية بدولة الكويت ، ومجموعة تجريبية عددها (٢٥) تلميذاً بمدرسة تميم الداري الابتدائية بدولة الكويت.

٢. ضبط العوامل المشتركة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

٣. تطبيق اختبار مهارات التحدث وبطاقة الملاحظة على المجموعتين الضابطة والتجريبية قبلها.

#### جدول ( ١ )

نتائج اختبار مهارات التحدث وبطاقة الملاحظة للمجموعتين الضابطة والتجريبية قبلها ودلالاتها

| المهارات     | المجموعة  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيم (ت) مستوى الدلالة |
|--------------|-----------|-----------------|-------------------|-----------------------|
| الفكرية      | التجريبية | ٦.٣٢            | ٢.٠٩              | ٠.٧٤٢ غير دالة        |
|              | الضابطة   | ٦.١٢            | ٢.٢٦              |                       |
| الصوتية      | التجريبية | ٧               | ٢.٠١              | ٠.٨٩٣ غير دالة        |
|              | الضابطة   | ٦.٤٢            | ٢.٢٧              |                       |
| اللغوية      | التجريبية | ٦.٤٠            | ١.٧٨              | ٠.٤٨١ غير دالة        |
|              | الضابطة   | ٦.٩٣            | ٢.٩٠              |                       |
| الملمحي      | التجريبية | ٧.٢٠            | ١.١٤              | ٠.٧١٣ غير دالة        |
|              | الضابطة   | ٧.٠٩            | ٢.١٤              |                       |
| الاختبار ككل | التجريبية | ٢٦.٩٢           | ٢.٤٢              | ٠.٥٤٠ غير دالة        |
|              | الضابطة   | ٢٦.٥٦           | ٦.٥٣              |                       |

يتضح من جدول (١) تكافؤ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى مهارات التحدث في الاختبار ككل وفي كل مهارة فرعية.

٤. رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً للتأكد من تكافؤ المجموعتين.

٥. التدريس للمجموعة التجريبية من خلال بيئات التعلم الافتراضية، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

٦. تطبيق اختبار مهارات التحدث وبطاقة الملاحظة على المجموعتين الضابطة والتجريبية بعدياً.

٧. معالجة النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

#### نتائج البحث وتفسيرها:

وللتحقق من صحة الفرض الأول: لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث وبطاقة الملاحظة في الدرجة الكلية وفي كل مهارة على حدة ، قامت الباحثة بالتحليل الإحصائي لنتائج تطبيق اختبار التحدث وبطاقة الملاحظة للمجموعتين الضابطة والتجريبية بعدياً من خلال اختبار (ت)، وكانت النتائج على النحو التالي :

جدول ( ٢ ): نتائج اختبار مهارات التحدث وبطاقة الملاحظة للمجموعتين الضابطة والتجريبية بعدياً ودلالاتها

| المهارات | المجموعة  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيم (ت) | مستوى الدلالة | مربع إيتا | حجم التأثير | دلالة حجم التأثير |
|----------|-----------|-----------------|-------------------|---------|---------------|-----------|-------------|-------------------|
| الفكرية  | التجريبية | ١٠.٤٨           | ١.٧٩              | ١٤.٤٩   | ٠.٠٠١         | ٠.٧٨      | ٣.٧٩        | كبير              |
|          | الضابطة   | ٧.٠٤            | ١.٣٦              |         |               |           |             |                   |
| الصوتية  | التجريبية | ٩.٣٢            | ٢.٢٨              | ١٤.٢٤   | ٠.٠٠١         | ٠.٧٧      | ٣.٧٤        | كبير              |
|          | الضابطة   | ٨.١٢            | ٢.٢٧              |         |               |           |             |                   |

| اللفظية      | التجريبية   | ٨.٠٤  | ١.٢٤ | ١٣.٥٠ |      |      | ٢.٩٠ |
|--------------|---|-------|------|-------|------|------|------|
|              |   |       |      | ٠.٠١  | ٠.٧٥ | ٣.٥٤ |      |
| الضابطة      | التجريبية <td rowspan="2">١٠.٧٦</td> <td rowspan="2">١.٨٤</td> <td colspan="3">١٦.٦٣</td> <td rowspan="2">٢.٥٤</td> | ١٠.٧٦ | ١.٨٤ | ١٦.٦٣ |      |      | ٢.٥٤ |
|              |   |       |      | ٠.٠١  | ٠.٨٢ | ٤.٣٧ |      |
| اللمحي       | التجريبية   | ٣٨.٦٠ | ٢.٢٧ | ٢٠.٧٦ |      |      | ٦.٥٣ |
|              |   |       |      | ٠.٠١  | ٠.٨٨ | ٥.٤٤ |      |
| الاختبار ككل | التجريبية   | ٣٠.٠٧ | ٦.٥٣ | ٢٠.٧٦ |      |      | ٦.٥٣ |
|              |   |       |      | ٠.٠١  | ٠.٨٨ | ٥.٤٤ |      |

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث وبطاقة الملاحظة في الدرجة الكلية وفي كل مهارة على حدة مما يؤكد وجود تأثير إيجابي لبيئات التعلم الافتراضي في تنمية مهارات التحدث لدى عينة البحث.
- في ضوء النتائج السابقة يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.
- أعلى متوسط حسابي جاء في المهارات اللمحية، وأقل متوسط حسابي جاء في المهارات اللغوية.
- قيمة حجم التأثير جاءت مرتفعة في المهارات الأربعة وفي المهارات كلها. وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من دراسة العيسوي (٢٠٠٤)، ودراسة العجمي (٢٠٠٨)، ودراسة نصيرات (٢٠١٧). وتعزى النتائج السابقة إلى:
  - ما تمتاز به بيئات التعلم الافتراضية من عوامل جذب أثار دافعية المتعلمين نحو التحدث.
  - إدارة بيئات التعلم الافتراضية إدارة جيدة والتغلب على الضوضاء التي يتوقع حدوثها في بيئات التعلم التقليدية من خلال غلق الصوت ممن يحاول التحدث بشكل عشوائي.
  - التدريب المستمر على مهارات التحدث.

٤. تقديم التغذية الراجعة للمتعلمين من قبل المعلمة.

وللتحقق من صحة الفرض الثاني: لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث وبطاقة الملاحظة في الدرجة الكلية في درجة كل مهارة على حدة، قامت الباحثة بالتحليل الإحصائي لنتائج تطبيق اختبار التحدث وبطاقة الملاحظة للمجموعتين الضابطة والتجريبية بعدياً من خلال اختبار (ت)، وكانت النتائج على النحو التالي :

جدول (٣): نتائج اختبار مهارات التحدث وبطاقة الملاحظة للمجموعة التجريبية قبلها وبعديا ودالاتها

| المهارات     | التطبيق | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيم (ت) | مستوى الدلالة | مربع إيتا | حجم التأثير | دلالة حجم التأثير |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |
|--------------|---------|-----------------|-------------------|---------|---------------|-----------|-------------|-------------------|--------------|--------|-------|------|-------|------|------|------|------|--------|-------|------|--------------|--------|-------|------|-------|------|------|------|------|--------|-------|------|--------------|--------|-------|------|-------|------|------|------|------|--------|-------|------|--------------|--------|-------|------|-------|------|
| الفكرية      | القبلي  | ٦.٣٢            | ٢.٠٩              | ١٥.٤٢   | ٠.٠١          | ٠.٧٩      | ٣.٩٢        | كبير              |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |
|              | البعدي  | ١٠.٤٨           | ١.٣٦              |         |               |           |             |                   | الصوتية      | القبلي | ٧     | ٢.٠١ | ١٤.٩٩ | ٠.٠١ | ٠.٧٧ | ٣.٧٤ | كبير | البعدي | ٩.٣٢  | ٢.٢٧ | اللغوية      | القبلي | ٦.٤٠  | ١.٧٨ | ١٤.٥٢ | ٠.٠١ | ٠.٧٥ | ٣.٥٤ | كبير | البعدي | ٨.٠٤  | ٢.٩٠ | الملمحي      | القبلي | ٧.٢٠  | ١.١٤ | ١٧.٢٣ | ٠.٠١ | ٠.٨٢ | ٤.٧١ | كبير | البعدي | ١٠.٧٦ | ٢.٥٤ | الاختبار ككل | القبلي | ٢٦.٩٢ | ٣.١٢ | ٢٠.٧٦ | ٠.٠١ |
| الصوتية      | القبلي  | ٧               | ٢.٠١              | ١٤.٩٩   | ٠.٠١          | ٠.٧٧      | ٣.٧٤        | كبير              |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |
|              | البعدي  | ٩.٣٢            | ٢.٢٧              |         |               |           |             |                   | اللغوية      | القبلي | ٦.٤٠  | ١.٧٨ | ١٤.٥٢ | ٠.٠١ | ٠.٧٥ | ٣.٥٤ | كبير | البعدي | ٨.٠٤  | ٢.٩٠ | الملمحي      | القبلي | ٧.٢٠  | ١.١٤ | ١٧.٢٣ | ٠.٠١ | ٠.٨٢ | ٤.٧١ | كبير | البعدي | ١٠.٧٦ | ٢.٥٤ | الاختبار ككل | القبلي | ٢٦.٩٢ | ٣.١٢ | ٢٠.٧٦ | ٠.٠١ | ٠.٧٨ | ٣.٨٨ | كبير | البعدي | ٣٨.٦٠ | ٦.٥٣ |              |        |       |      |       |      |
| اللغوية      | القبلي  | ٦.٤٠            | ١.٧٨              | ١٤.٥٢   | ٠.٠١          | ٠.٧٥      | ٣.٥٤        | كبير              |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |
|              | البعدي  | ٨.٠٤            | ٢.٩٠              |         |               |           |             |                   | الملمحي      | القبلي | ٧.٢٠  | ١.١٤ | ١٧.٢٣ | ٠.٠١ | ٠.٨٢ | ٤.٧١ | كبير | البعدي | ١٠.٧٦ | ٢.٥٤ | الاختبار ككل | القبلي | ٢٦.٩٢ | ٣.١٢ | ٢٠.٧٦ | ٠.٠١ | ٠.٧٨ | ٣.٨٨ | كبير | البعدي | ٣٨.٦٠ | ٦.٥٣ |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |
| الملمحي      | القبلي  | ٧.٢٠            | ١.١٤              | ١٧.٢٣   | ٠.٠١          | ٠.٨٢      | ٤.٧١        | كبير              |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |
|              | البعدي  | ١٠.٧٦           | ٢.٥٤              |         |               |           |             |                   | الاختبار ككل | القبلي | ٢٦.٩٢ | ٣.١٢ | ٢٠.٧٦ | ٠.٠١ | ٠.٧٨ | ٣.٨٨ | كبير | البعدي | ٣٨.٦٠ | ٦.٥٣ |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |
| الاختبار ككل | القبلي  | ٢٦.٩٢           | ٣.١٢              | ٢٠.٧٦   | ٠.٠١          | ٠.٧٨      | ٣.٨٨        | كبير              |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |
|              | البعدي  | ٣٨.٦٠           | ٦.٥٣              |         |               |           |             |                   |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |      |      |      |        |       |      |              |        |       |      |       |      |

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث وبطاقة الملاحظة في الدرجة الكلية وفي كل مهارة على حدة مما يؤكد وجود تأثير إيجابي لبيئات التعلم الافتراضي في تنمية مهارات التحدث لدى عينة البحث.
  ٢. في ضوء النتائج السابقة يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.
  ٣. أكثر المهارات نموا هي المهارات الفكرية، وأقل المهارات نموا هي المهارات الصوتية
  ٤. قيمة حجم التأثير جاءت مرتفعة في المهارات الأربعة وفي المهارات كلها.
- وتعزى النتائج السابقة إلى:

١. ما تمتاز به بيئات التعلم الافتراضية من إمكانية التعلم في أي وقت وأي زمان.
٢. زيادة التفاعل بين المتعلمين من جهة وبين المعلم من جهة أخرى.
٣. تقديم أنشطة متنوعة مرتبطة بمهارات التحدث.
٤. تدريب المتعلمين على كيفية مواجهة الجمهور وتقديم التغذية الراجعة للمتعلمين من قبل المعلمة.

#### التوصيات:

١. ضرورة تنمية مهارات التحدث لزيادة معدل التفاعل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. ضرورة تفعيل بيئات التعلم الافتراضي للتغلب على جائحة كورونا.
٣. عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوعيتهم بكيفية استخدام بيئات التعلم الافتراضي.
٤. وضع معايير لتقويم مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

#### المقترحات:

١. فعالية استخدام بيئات التعلم الافتراضي في خفض قلق التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. إجراء دراسات أخرى مماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية مختلفة ومستويات تحصيلية مختلفة في اللغة العربية.

٣. أثر استخدام الفصول الافتراضية المتزامنة وغير المتزامنة في تنمية التواصل اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤. فعالية استخدام بيئات التعلم الافتراضي في تدريس اللغة العربية في زيادة الدافعية وتحقيق متعة التعلم.

### المراجع العربية

- البرادعي، مرفت محمد عبد الحميد (٢٠١٥). بناء اختبار لقياس الكفاءة اللغوية الشفوية (التحدث) اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في مهارة التحدث. كلية التربية. جامعة طنطا.
- البرقعاي، جلال عزيز؛ ووهدان، علياء وهاب إبراهيم (٢٠١٧). أثر المدخل الاتصالي في تنمية مهارتي التحدث والاستماع في مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل. (٣٥) ١١١٢ - ١١٢٩.
- الجعافرة، عبدالسلام يوسف (٢٠١١). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق. عمان، الأردن. مكتبة المجتمع العربي.
- الحارثي، عزيزة مخضور (٢٠٢٠). تقويم مستوى الأداء الشفهي لدى طالبات المرحلة الثانوية في ضوء مهارات التحدث والوعي باستراتيجياته. المجلة التربوية. كلية التربية جامعة سوهاج. (٧٣) ١١٥٧ - ١٢٤١.
- الحبيب، طارق بن علي (٢٠١٠). كيف تحاور (دليل عملي للحوار). مؤسسة حورس الدولية. الاسكندرية.
- حمرة، مها فهد (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارتي الحوار في اللغة العربية لدى غير الناطقين بها. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة دمشق.
- الخليف، فلك ربيع (٢٠١٩). أثر استراتيجية تدريس قائمة على برنامج قبعات التفكير الست لتنمية مهارات التحدث لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، الجزء ٥٧، ص ٣٦٧ - ٤١٨.
- الخليفاوي، مهند خالد (٢٠١٧). أنماط التفاعل بالفصول الافتراضية وفعاليتها في تحصيل المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة. العدد (١٨٩). ص ١٥٤ - ١٩١.
- الرشيدى، شيخة ثاري (٢٠٢١). المتطلبات التعليمية لتفعيل الفصول الافتراضية في جامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة العلوم التربوية. (٢٨) ٢٥٥ - ٣٠٤.
- الشرهان، جمال عبدالعزيز (٢٠٠٢). الوسائل التعليمية ووسائل ومستجدات تكنولوجيا التعليم. الرياض، مطبعة الحميضي.
- شعيب، إيمان محمد (٢٠١٦). أثر اختلاف نمطى الفصول الافتراضية "المتزامن اللامتزامن" على التحصيل وتنمية مهارات إنتاج الألعاب التعليمية الإلكترونية لدى طالبات رياض الأطفال. مجلة العلوم التربوية. (٢٤) ص ٤٦٧ - ٥٠٨.

- عاشور، راتب قاسم؛ والحراشنة، نور عبدالغفار (٢٠١٨). أثر استخدام التغذية الراجعة في تحسين مهارات التحدث لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بالأردن. مجلة العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، المجلد ٤٥، العدد ١، ص ص ٢٤٩-٢٦١.
- عبدالباري، ماهر شعبان (٢٠١١). مهارات التحدث: العملية، والأداء. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، سعيد كمال (٢٠١٨). برنامج تدريبي قائم على الاسترخاء والفاعلية الذاتية في خفض قلق التحدث أمام الآخرين لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الملك خالد (١٠٨) ١٠٨-١٣٨.
- عبد العظيم، ريم أحمد (٢٠١٨). برنامج قائم على المدخل الإنساني لتنمية التعبير الشفوي وخفض قلق التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. (٢٣١) ١٦-٦٥.
- العجمي، عبدالعزيز حمد نجف (٢٠٠٨). مستوى أداء تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مهارات التحدث اللازمة لهم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة السلطان قابوس.
- عزمي، نبيل جاد (٢٠١٥). بيئات التعلم التفاعلية. ط. ٢. القاهرة، يسطرون للطباعة والنشر.
- علي، رجاء، و حشمت، رمضان. (٢٠١٧). أثر التفاعل بين نمط تقديم الوكيل الذكي ومستوى التحكم فيه داخل بيئات التعلم الافتراضية ثلاثية الأبعاد في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة تكنولوجيا التربية كلية التربية النوعية، العدد (٢٤) ٣٩-٧١.
- العيسوي، جمال مصطفى، وموسى، محمد محمود (٢٠٠٤). مدى تمكن طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود من بعض مهارات الاتصال اللغوي الشفوي. المؤتمر السنوي الخامس للبحوث التربوية بالمملكة العربية السعودية. (٢)، ص ص ٦١-٦٩.
- فتح الباب، أحمد صلاح (٢٠١٤). الدراما التمثيلية وتنمية مهارات التحدث. مجلة القراءة والمعرفة. (١٤٨) ١٧٧-٢٠١.
- الفيومي، خليل عبدالرحمن (٢٠١٣). أثر نشاطات الاتصال اللغوي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مدارس التربية والتعليم بمنطقة عمان الثانية في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ١٣ (٢) ٤٥١-٤٨٤.



- الفحطاني، ابتسام بنت سعيد (٢٠١٠). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة. رسالة ماجستير . كلية التربية. جامعة أم القرى.
- مذكور، علي أحمد (٢٠١٠). تدريس فنون اللغة العربية: النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- نصيرات، صالح محمد (٢٠١٧). مدى تمكن طلبة قسم التربية ( تخصص اللغة العربية ) في جامعة الحصن من مهارة التحدث الشفهي. مجلة جامعة شقراء. (٨) ١٧٣-٢٠٣.
- محمد، رمضان حشمت (٢٠٠٨). فعالية التخاطب الصوتي والنصي بالفصول الافتراضية التزامنية على رفع مستوى الإنجاز لطلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير . كلية التربية. جامعة حلوان.
- نصر، نرمين محمد (٢٠١٧). فاعلية نظام الفصول الافتراضية باستخدام التعليم الجوال في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحوه. مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية. العدد (٣١)، ص ص ٣٥ - ٨٥.

### المراجع الأجنبية

- Alotaibi, K; Almutairy, S. (2012). The Effect of Training Program for Staff Members to Develop Their Skills of Using Virtual Classrooms at King Saud University. Online Submission, Psychology Research, 2(5), 267-278.
- Awan, R. (2013). Students Opinions on the Use of a Virtual Learning Environment at a Higher Education Institution in Dubai International Journal of Science and Applied Information Technology, 2(2) 1-15.
- Brown, B& Mazur, A, (2015). Jacobsen, Michele: Learning Designs Using Flipped Classroom Instruction, Canadian, Journal of Learning and Technology, 41(2), 34- 49.
- Chen, C,(2006): Are Spatial Visualization Abilities Relevant to virtual Reality?," University Malaysia Sarawak 9(2) 122 -147.
- De Souza, S., Jardim, S., Junior, L., Marques, B., Lima, C., & Ramos, S. (2020). Brazilian Students' Expectations Regarding Distance Learning and Remote Classes During the COVID-19 Pandemic. Kuram ve Uygulamada Egitim Bilimleri, 20(4), 65-80.
- Hussein, M.(2016). The Effect of Blackboard Collaborate Based Instruction on Pre-Service Teachers' Achievement in the EFL Teaching Methods Course at Faculties of Education for Girls. English Language Teaching, 9(3), 49-67
- Richards. F,(2005). The Impact of The Virtual Classroom on Teaching and Learning in Education as Perceived by Teacher, Library Media Specialists and Students. ERIC Document Reproduction Service, No ED 410943.
- Mazur, D., Brown, B& Jacobsen, M. (2015):" Learning Designs Using Flipped l'aide de l' Instruction Classroom" Instruction Conception d' Apprentissage à en Classe Inverse.
- Valencia, H. G., Enríquez, J. A. V., & Tigreros, M. E. F. (2018). Innovative Scenarios in the Teaching and Learning Process. A View from the

Implementation of Virtual Platforms. English Language Teaching, 11(7), 131–141.

Yasa, O., & Adiguzel, T. (2010). A working Successor of Learning Management System. SLOODLE. Procedia-Social and Behavioral Science. 2(2), 5682-5685

Yilmaz, O. (2015). The Effects of Live Virtual Classroom on Students Achievement and Students Opinions about Live Virtual Classroom at Distance Education, Turkish Online Journal of Educational Technology- TOJET, 14(1), 108-115.

Yurt, E.&Sunbul, A.M., (2012). Effect of Modeling-Based Activities Developed Using Virtual Environments and Concrete Objects on Spatial Thinking and Mental Rotation Skills, Educational. Consultancy and Research Center.